كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي والاستغراق
افراده نحو خلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد الرجل النوع الخامس
من انواع المعارف ذو الادات وهي ال نحو الفرس والغلام والمشهورين
النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل
ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله
بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين الخليل وسيبويه
في ان المعرف ال وانما الخلاف بينهما في الهمزة ان زائدة هي اصلية واستدل
على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص في المسئلة ثلثة مذاهب
احدها ان المعرف ال والالف اصل والثاني ان المعرف ال والالف
زائدة والثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي
تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة ثلاثة اقسام وذلك انها
اما ان تعرف العهد او التعريف الجنس او الاستغراق فاما التي لتعريف
العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد اما ذكري او ذهني فالاول نحو اشتريت
فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكورة ولو قلت ثم بعت فرسا كان
كان فرسا غير المذكور وقال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس
فكقولك الرجل افضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها و
انما اردت ان هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد
من الرجال افضل من كل واحد من النساء لان الواقع بخلاف ذلك
وقولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء

شيء حي والتي يعبر عنها النحويون بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي هي
لبيان الماهية وبالتي للبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان
الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول
كقولك في نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان ضعيف
والثاني نحو انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاول
ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا
صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان يصح حلول كل محلها على
جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال
عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقال الشاعر

٥ وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

وابدال اللام ميما لغة حميرية لغة حميرية ابدال الام ميما وقد حكم النبي صلى الله عليه وسلم
اذ قال ليس من امبر امصام في امسفر والمضاف الى واحد مما ذكر وهو
بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فانه العلم النوع السادس من المعارف
ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة في نحو غلامي وغلام زيد وغلام
هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف
اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة
وكذلك الباقي الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة المضمر وانما هو
في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف
العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف
من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح باب المبتدا والخبر وهما
كالله ربنا المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية الاسناد

Columbia University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)